

## زاد المسير في علم التفسير

الثاني أنها للتبييض فالمعنى إن شر الدواب الكفار وشرهم الذين عاهدت ونقضوا .

والثالث أنها بمعنى مع والمعنى عاهدت معهم .

والرابع أنها دخلت لأن العهد أخذ منهم .

قوله تعالى ثم ينقضون عهدهم في كل مرة أي كلما عاهدتهم نقضوا .

وفي قوله وهم لا يتقدون قولان .

أحدهما لا يتقدون نقض العهد والثاني لا يتقدون إِنْ في نقض العهد .

قال المفسرون كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عاهد يهود قريطة أن لا يحاربوه ولا يعاونوا عليه فنقضوا العهد وأعادوا عليه مشركى مكة بالسلاح ثم قالوا نسينا وأخطأنا ثم عاهدوه الثانية فنقضوا ومالؤوا الكفار يوم الخندق وكتب كعب ابن الأشرف إلى مكة يوافقهم على مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فأما تثقفthem في الحرب فشد بهم من خلفهم لعلهم يتذكرون .

قوله تعالى فاما تثقفthem قال أبو عبيدة مجازه فاما تثقفthem فعلى قوله تكون ما زائدة وقد سبق بيان فاما في البقرة قال ابن قتيبة فمعنى تثقفthem تظفر بهم فشد بهم من خلفهم أي افعل بهم فعلا من العقوبة والتنكيل يتفرق به من وراءهم من أعدائهم قال ويقال شرد بهم أي سمع بهم بلغة قريش قال الشاعر ... أطوف في الأباطح كل يوم ... مخافة أن يشد بي حكيم